

أبو الشهداء الحسين بن علي عليه السلام

أنّه أغرى امرأته جعدة بنت الأشعث بسمّه، ووعدّها أن يزوّجها يزيد ويعطيها مائة ألف درهم، فوفى بوعده المال ولم يف بوعده الزواج([139]). وقد أوصى الحسن (رضي الله عنه) أن يدفن عند قبر جدّه، إلّا أن تخاف فتنة. فلمّا توفّي أرادوا دفنه حيث أوصى، فقام مروان بن الحكم وجمع بني أُميّة وزمرتهم ومنعوا مشيعيه، فأنكر الحسين عليهم منع سبط النبي أن يدفن إلى جوار جدّه، فقليل له: « إنّ أخاك قال: إذا خفتم الفتنة ففي مقابر المسلمين سعة، وهذه فتنة »، فسكت على مضمّن([140]). أهداف معاوية وقد كان معاوية - ولا ريب - ينوي أن يجعلها دولة أُمويّة متعاقبة في ذرّيته من بعده، منذ تصدّى للخلافة وخلا له المجال من أقوى منافسيه، إلّا